الصباح AL-SABAH

### فتح المجال الجوي بوسط وغرب طهران أمام الرحلات الدولية العابرة

# إيران تشيّع قادة عسكريين وعلماء نوويين قتلوا بضربات إسرائيل .. وترامب يلوح بمزيد من الضربات بسبب تخصيب «اليورانيوم»

شيعت إيران أمس السبت، أكثر من 60 من القادة العسكريين والعلماء النوويين استشهدوا في الحرب الإسرائيلية على طهران.

ذكرت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية أن حشدًا غفيرًا من المعزين شاركوا في تشييع جنازة أكثر من 60 شهيدًا، بينهم قادة عسكريون كبار وعلماء نوويون وصحفيون ومواطنون عاديون، وكثير منهم نساء وأطفال.

وانطلق موكب الجنازة من جامعة طهران، حيث حمل المعزون نعوش الشهداء، ملفوفة بعلم إيران، وصولاً إلى ساحة آزادي (الحرية) حيث حضر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان مراسم الجنازة أيضا.

من جانبه قال ترامب إنه يرغب في» تمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو أية جهة أخرى موثوق بها، بكامل الحقوق في إجراء عمليات تفتيش في إيران»

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب،أمس الأول الجمعة، إنه أنقذ المرشد الإيراني، علي خامنئي، من موت وصفه بـ«البشع والمهين»، كما منع إسرائيل من تنفيذ الهجوم «الأكبر» على إيران.

وتابع ترامب على منصته الخاصة «تروث سوشيال»: «لقد أنقذته -خامنئي- من موت بشع ومهين للغاية، وكان عليه أن يقول: شكرا لك يا رئيس ترامب!».

وكتب ترامب «لماذا يقول ما يسمى بـ«المرشد الأعلى»، آية الله علي خامنئي، في هذا البلد الذي مزقته الحرب - بوقاحة وحماقة - إنه انتصر في الحرب مع إسرائيل، وهو يعلم أن تصريحه كذب، وأنه ليس كذلك؟ كرجل ذي إيمان عظيم، لا يفترض به أن يكذب».

وقال ترامب: «في الواقع، في الفصل الأخير من الحرب، طلبت من إسرائيل إعادة مجموعة كبيرة جدا من الطائرات، التي كانت تتجه مباشرة إلى طهران، بحثاً عن يوم كبير، ربما الضربة القاضية النهائية! والذي كان من الممكن أن ينتج عن ذلك دمار هائل، ولكان قد قتل العديد من الإيرانيين».

وأكد أنه «كان سيعد أكبر هجوم في الحرب إلى حد بعيد».

وفي ملف العقوبات على إيران قال ترامب: «خلال الأيام القليلة الماضية، كنت أعمل على إمكانية رفع العقوبات، وأمور أخرى، والتي كانت ستمنح إيران فرصة أفضل بكثير للانتعاش الكامل والسريع والشامل - العقوبات قاسية! ولكن لا، بدلا من ذلك أتلقى تصريحا مليئا بالغضب، والكراهية، والاشمئزاز، وعلى الفور أوقفت كل العمل على تخفيف العقوبات، والمزيد. يجب على إيران أن تعود إلى تدفق النظام العالمي، وإلا ستزداد الأمور سوءًا بالنسبة لهم».

وفي تصريحاته الصحافية بالبيت الأبيض، قال ترامب إن طهران ترغب في عقد لقاء بعد الضربات الأمريكية على 3 مواقع نووية إيرانية مطلع الأسبوع، لكنه لم يدلِ بمزيد من التفاصيل.

**عراقجي: مستعدون لاستئناف المحادثات النووية مع أمريكا**

**وزير الداخلية الإيراني يحذر: سنرد بكل قوتنا على أي خرق لاتفاق وقف إطلاق النار**

وشدد الرئيس الأمريكي على أنه «لا يجب السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي»، مشيدا بالضربات الأمريكية على إيران، ووصفها بـ «الناجحة».

وهدد ترامب إيران بقوله: «سأفكر في قصف إيران مرة أخرى بسبب تخصيب اليورانيوم».

وطالب ترامب «بتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو أية جهة أخرى موثوق بها، بكامل الحقوق في إجراء عمليات تفتيش في إيران».

وفي وقت سابق، طالب ترامب بفصل صحافيين من شبكة «سي إن إن» CNN الإخبارية وصحيفة «نيويورك تايمز» New York Times بسبب تقاريرهم عن تأثير الهجمات الأمريكية على إيران.

وكتب ترامب بأحرف كبيرة على منصته «تروث سوشيال»، يوم الخميس: «يجب طرد صحافيي الأخبار المزيفة من سي إن إن ونيويورك تايمز، فوراً!!! أناس سيئون بنوايا شريرة».

تشييع قادة وعلماء إيرانيين

وسبق لـ«سي إن إن» CNN و«ذا تايمز» The Times و«واشنطن بوست» Washington Post أن أفادوا في وقت سابق من الأسبوع، أن قصف نهاية الأسبوع فشل في تدمير المنشآت النووية الإيرانية تحت الأرض، مستشهدة بمسؤولين مطلعين على تقرير الاستخبارات العسكرية من وكالة استخبارات الدفاع «دي آي أيه» DIA التابعة للبنتاغون.

وسرعان ما انتقد ترامب التقارير الإعلامية ووصفها بأنها «أخبار مزيفة»، وأصر على أن برنامج إيران النووي قد تمت إعاقته «لعقود أساسا».

وأفادت صحيفة «ذا تايمز» The Times أن ترامب هددها برفع دعوى قضائية وطالب باعتذار.

واستشهدت الصحيفة بمحاميها ديفيد ماكرو، الذي رد في رسالة بأن «لا حاجة لسحب [التقرير]». وأضاف ماكرو: «لن يكون هناك أي اعتذار. لقد قلنا الحقيقة قدر استطاعتنا، وسنواصل القيام بذلك».

وانتقد ترامب بانتظام وسائل الإعلام الكبرى، واصفا إياها بـ «وسائل الإعلام الإخبارية المزيفة»، واتخذ إجراءات صارمة ضد وسائل الإعلام التي تنتقد سياسات الحكومة.

وكان الرئيس الأمريكي صريحا بشكل خاص - مستخدما أحيانا لغة قوية - ردا على التقارير التي تشكك في روايته حول مدى الضرر الذي لحق بالمنشآت النووية الإيرانية، والذي لا يزال غير واضح.

وأكد البيت الأبيض، الخميس، أن الضربات على ثلاثة مواقع نووية إيرانية كانت ناجحة، مؤيدا تصريحات الرئيس ترامب ومهاجما وسائل الإعلام لتشكيكها في نتائج العملية.

وفجر الأحد، ضربت قاذفات أمريكية من طراز «بي-2» موقعين نوويين إيرانيين بقنابل خارقة للتحصينات من طراز «جي بي يو57-»، في حين أطلقت غواصة صواريخ توماهوك مجنّحة على موقع ثالث.

وقال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث للصحافيين في البنتاغون: «لقد هيأ الرئيس ترامب الظروف لإنهاء الحرب» التي استمرت 12 يوما بين إسرائيل وإيران، و«القضاء على القدرات النووية لإيران أو إزالتها أو تدميرها، اختاروا ما شئتم من كلمة».

ووصف ترامب الضربات بأنها «نجاح عسكري باهر»، وقال مرارا إنها «دمرت» المواقع النووية.

وأكد الرئيس الأمريكي، الخميس، أن إيران لم تتمكن من نقل المواد النووية، بما في ذلك اليورانيوم المخصب، من المواقع قبل الضربات الأميركية.

وقال ترامب في منشور على منصته «تروث سوشال»: «لم يتم إخراج شيء من المنشأة، إذ إن ذلك كان سيستغرق وقتا طويلا، وسيكون خطيرا جدا، و(المواد) ثقيلة جدا ويصعب نقلها».

لكن وسائل إعلام أميركية كشفت في وقت سابق من هذا الأسبوع عن تقييم أولي للاستخبارات الأميركية جاء فيه أن الضربات لم تؤدِ إلا إلى تأخير البرنامج النووي الإيراني لعدة أشهر، وانتقد هيغسيث هذه التقارير بشدة .

من جانبه أعرب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن استعداد بلاده بشكل أساسي لاستئناف المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة، على الرغم من أنه دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تخفيف لهجته.

وقال عراقجي في منشور، على منصة إكس للتواصل الاجتماعي: «إذا كان الرئيس ترامب صادقا في رغبته في التوصل إلى اتفاق، فيتعين عليه أن يضع جانبا النبرة غير المحترمة وغير المقبولة تجاه المرشد الأعلى لإيران، آية الله العظمى خامنئي وأن يتوقف عن إيذاء ملايين من أتباعه المخلصين».

وذكر ترامب في قمة أخيرة أنه سيتم إجراء محادثات جديدة مع إيران الأسبوع المقبل، لكنه لم يقدم أي تفاصيل.

وكان قد تم إلغاء جولة سادسة مقررة من المحادثات الأمريكية-الإيرانية في عمان يوم 15 يونيو الجاري بعد أن شنت القوات الإسرائيلية ضربات على أهداف إيرانية قبل ذلك بيومين.

ووسط تبادل الهجمات بين إيران وإسرائيل، قصفت القوات الأمريكية مواقع نووية إيرانية رئيسية.

وفي تصريحات للتليفزيون الرسمي الإيراني، أكد عراقجي لأول مرة أن الهجمات تسببت في أضرار «كبيرة» للبنية التحتية النووية الإيرانية.

من جانبه حذر وزير الداخلية الإيراني إسكندر مؤمني كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل من أن إيران سترد بكل قوتها على أي عدوان أو خرق لاتفاق وقف إطلاق النار .

وقال مؤمني، في تصريحات أدلى بها أمس السبت، خلال حضور مراسم تشييع لقادة وعلماء إيرانيين قتلوا جراء ضربات إسرائيلية خلال الحرب التي استغرقت 12 يومًا، إن واشنطن وتل أبيب أظهرتا عدم التزامهما بوعودهما.

وحذر مؤمني من أن جميع المسئولين والقوات المسلحة في البلاد مستعدون ويقظون وفي حالة تأهب للرد بقوة إذا قامت أمريكا أو إسرائيل بأي عمل عدائي آخر أو أخلفا وعدهما، حسبما أوردت وكالة أنباء (مهر) الإيرانية.

وتابع قائلاً «عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الوطن، تتم تنحية كل الخلافات جانباً ويتحد الجميع في الدفاع عن الوطن وسلامة الأراضي الإيرانية».

من جهة أخرى قالت وكالة نور نيوز الإيرانية، أمس السبت، إن إيران أعادت فتح مجالها الجوي في وسط وغرب البلاد أمام الرحلات الجوية الدولية العابرة.

ولا تزال العديد من خدمات الطيران معلقة في الشرق الأوسط نتيجة لحرب جوية دامت 12 يوما بين إسرائيل وإيران، وانتهت بوقف إطلاق نار بوساطة أميركية دخل حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي.

تتزايد أعباء التشغيل على شركات الطيران مع تزايد مناطق الصراع، إذ تثير الهجمات الجوية المخاوف بشأن إسقاط الطائرات التجارية عمدا أو بالخطأ.

ومما يزيد المخاوف بالنسبة لقطاع الطيران التجاري التضليل الإلكتروني للمواقع والتدخل في عمل نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) حول البؤر السياسية الساخنة، حيث يتم توجيه أنظمة تحديد المواقع الأرضية إلى مواقع خاطئة، مما قد يؤدي إلى انحراف مسار الطائرات التجارية.

### بعد قرارا حظر المدير العام للوكالة إلى أراضيها

# غروسي : قلقون من قرار إيران تعليق التعاون مع «الدولية للطاقة الذرية»

أعلنت إيران، أمس السبت، أنها لن تسمح بعد الآن بدخول المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل ماريانو غروسي، إلى أراضيها، متهمة إياه بالتجسس لصالح إسرائيل والمساهمة في شرعنة الهجمات الإسرائيلية والأمريكية ضد منشآتها النووية.

ويواصل المسؤولون الإيرانيون اتهام غروسي بدعم تحركات تل أبيب وارتكاب «خيانة جسيمة ضد الأمن القومي الإيراني»، على خلفية موقف الوكالة من الهجمات الأخيرة على المنشآت النووية الإيرانية.

وفي منشور على حسابه في منصة «إكس» بوقت سابق، كتب مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، ورئيس البرلمان الأسبق، علي لاريجاني: «سنحاسب غروسي بعد انتهاء الحرب».

وفي تطور لاحق، أقر البرلمان الإيراني في 25 يونيو/ حزيران الجاري، بأغلبية ساحقة، مشروع قانون يُلزم الحكومة بتعليق جميع أشكال التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ردًا على ما وصفه بـ«صمت الوكالة على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية الأخيرة».

وحصل مشروع القانون على 221 صوتًا من أصل 290 نائبًا، دون أي معارضة، وتمت المصادقة عليه في 26 يونيو/ حزيران الجاري، من قبل مجلس صيانة الدستور.

وبموجب القانون الجديد، بات ممنوعًا دخول أي مفتش تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران، كما أصبح تقديم أي تقارير تتعلق بالأنشطة النووية الإيرانية إلى الوكالة أمرًا محظورًا تمامًا.

كما نص القانون على حظر أي تعاون حكومي مع غروسي، الذي وصفه كبار المسؤولين الإيرانيين بـ «الجاسوس».

ووفقًا للقانون، سيظل هذا القرار ساري المفعول إلى حين تحقق شرطين أساسيين بموجب المادة 60 من اتفاقية فيينا لعام 1969، وهم تقديم ضمانات أمنية تشمل حماية سيادة إيران وسلامة أراضيها ومنشآتها النووية وعلمائها، وضمانات حقوقية تقضي باحترام حق إيران الكامل في تخصيب اليورانيوم بموجب المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وسيتم التحقق من استيفاء هذين الشرطين فقط بعد تقرير رسمي من هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، وموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران.

كما جرى إلزام الحكومة بتقديم تقرير فصلي إلى البرلمان والمجلس الأعلى للأمن القومي حول تطورات تنفيذ هذا القرار.

وفي أول رد فعل له، أعرب غروسي عن قلقه البالغ من قرار طهران تعليق التعاون مع الوكالة، معتبرًا أن إيران لا يمكنها من جانب واحد تعليق تعاونها، كونها دولة موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وأكد غروسي أنه بعث برسالة إلى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي يطلب فيها السماح له بزيارة المنشآت النووية الإيرانية ومواصلة أنشطة التفتيش.

رافائيل ماريانو غروسي

وأضاف غروسي أن المجتمع الدولي لن يقف مكتوف الأيدي حيال توقف عمليات التفتيش.

وفي رده على ذلك، نشر عراقجي عبر حسابه في «إكس» رسالة اتهم فيها غروسي بـ«خيانة مهامه».

وانتقد عراقجي إصرار غروسي على زيارة مواقع تعرضت للقصف تحت ذريعة الإجراءات الأمنية، واصفا هذا الإصرار بأنه «عديم الجدوى وربما ينطوي على نوايا سيئة».

من جانبها، نشرت صحيفة «كيهان» الإيرانية الرسمية مقالا طالبت فيه بمحاكمة غروسي بتهمة «التجسس» في حال دخوله البلاد.

أما نائب رئيس البرلمان محمد حاجي بابايي، فأكد في تصريحات صحفية أن إيران «لن تسمح بعد الآن بوجود غروسي داخل أراضيها، كما ستمنع الوكالة من تركيب أي كاميرات جديدة في منشآتها النووية».

وفي السياق نفسه، صرح النائب الثاني لرئيس البرلمان، علي نيكزاد، خلال مراسم تشييع أقيمت في العاصمة طهران لعدد من المسؤولين والعلماء والمدنيين الذين قتلوا في قصف إسرائيلي، قائلا: «غروسي خرج علينا بأكاذيب كبيرة، وسيُحاسب على ذلك حتمًا».

وفي 13 يونيو الجاري، شنت إسرائيل بدعم أمريكي عدوانا على إيران استمر 12 يوما، شمل مواقع عسكرية ونووية ومنشآت مدنية واغتيال قادة عسكريين وعلماء نوويين، وأسفر عن 627 قتيلا بحسب أحدث حصيلة، و5 آلاف و332 مصابا، وفق وزارة الصحة الإيرانية.

وردت إيران باستهداف مقرات عسكرية واستخبارية إسرائيلية بصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة، اخترق عدد كبير منها منظومات الدفاع، ما خلف دمارا وذعرا غير مسبوقين، فضلا عن 29 قتيلا و3 آلاف و345 جريحا، حسب وزارة الصحة وإعلام عبري.

ومع رد إيران الصاروخي ضد إسرائيل وتكبيدها خسائر كبيرة، هاجمت الولايات المتحدة منشآت نووية بإيران، مدعية «نهاية» برنامجها النووي، فردت طهران بقصف قاعدة «العديد» العسكرية الأمريكية بقطر، ثم أعلنت واشنطن في 24 يونيو وقفا لإطلاق النار بين تل أبيب وطهران.

# الحوثيون يتبنون إطلاق صاروخ على إسرائيل

نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي «القبة الحديدية» يطلق النار لاعتراض الصواريخ الإيرانية فوق تل أبيب

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس (السبت) أنه «على الأرجح نجح في اعتراض» صاروخ أطلق من اليمن باتجاه إسرائيل، وفقاً لوكالة «رويترز».

وقال الجيش في منشور عبر تطبيق «تلغرام» إن صفارات الإنذار دوت في عدة مناطق داخل إسرائيل عقب إطلاق الصاروخ.

وقال الحوثيون في اليمن أمس (السبت) إنهم أطلقوا صاروخاً على إسرائيل، في إعلان هو الأول منذ التوصل إلى هدنة بين إسرائيل وإيران، وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان «نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية... عملية عسكرية نوعية استهدفت هدفاً حساساً للعدو الإسرائيلي في منطقة بئر السبع المحتلة، وذلك بصاروخ باليستي نوع ذو الفقار، وقد حققت العملية هدفها بنجاح»، وفق ما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية».

كانت إسرائيل قد هددت حركة «الحوثي» اليمنية المتحالفة مع إيران بحصار بحري وجوي إذا استمرت هجماتها عليها.

وتقول الجماعة اليمنية إن هجماتها تأتي تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر 2023، يطلق «الحوثيون»، الذين يسيطرون على أنحاء كثيرة من اليمن، الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل، ويستهدفون حركة الملاحة في البحر الأحمر، مما أحدث اضطرابات في التجارة العالمية.

معظم الصواريخ والطائرات المسيرة التي أطلقها «الحوثيون» إما جرى اعتراضها، أو لم تصل لأهدافها. ونفذت إسرائيل سلسلة من الضربات رداً على ذلك.